" القيم الجمالية للنحت الصرحي والافادة منها في استحداث أعمال نحتية جدارية "

المستخلص:

يعتبر المجال النحتي بصفته أحد مجالات التربية الفنية ، وهو في الوقت نفسه رافد من روافد الفن التطبيقي و الذي يهتم بالخامة وبإضفاء قيم جمالية عليها ، فكان البد أن يتأثر بتلك الحركات الفنية ويتجاوب معها ، ويعتمد على أبعادها الفكرية كمنطلقات جديدة للتعبير عن رؤية تشكيلية معاصرة.

فهو يتضمن فن النحت الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة، ولوظيفته أهمية كبري من حيث الإحساس بالكتلة والحركة المتجهة الي الفراغات، وتتيح أعمال النحت قديما أو حديثا المتعة الفنية ليس من خلال مشاهدتها فحسب بل عن طريق التوازن والحركة.

والنحت الصرحي دائما ما يبهر المشاهدين بضخامة الجهد المبذول فى إنتاجه ، وهو يقام دائما فى الهواء الطلق لهذا يلعب اللون دورا هاما فى طريقة المشاهدة ، وعادة لا تستخدم الأحجار الناصعة البياض كالرخام ولا شديدة السواد كالبازلت فى التماثيل الصرحية ، كما لا تستخدم الخامات الهشة والتى لا تتحمل العوامل المناخية والبيئية المختلفة ويرتبط التمثال الصرحي بالمكان الذى يقام فيه وما حوله من ارتفاعات وفراغ محيط.

الكلمات المفتاحيه

القيم الجمالية – النحت الصرحي – النحت الجداري

خلفية البحث:

ففى العصر الحديث لم تعد تخلو مدينة فى شرق الارض او غربها من اعمال نحتية صريحة فى الحدائق والميادين ، تسجل نذرا من تاريخها او تخليد بعضا من رواد الثقافة والعلم والفكر بها، او تعرض لأعمال مشاهير الفن بغرض التزين او التجميل " ونحت الحدائق احدى وسائل تعميق الاحساس بالحياة وتنمية التذوق الفنى ،والاستمتاع الجمالى لدى المجتمع ،وأيضا ينمى الجذب السياحى ،هذا بخلاف التأكيد على الجمال الطبيعى الذى يصبغه الفن على المكان ،فالفن يساعد على ايجاد هوية للمكان فيعرف المكان من خلال الفن ،وليس الفن من خلال المكان ،فيوفر ذلك نوع من انواع الانتماء الاجتماعى والخصوصية ،وكذلك يكسر الروتين ورتابة الحياة اليومية ،ومحاربة التلوث البيئى حيث ان تلوث البيئة لم يعد قاصرا على الماء والهواء والأرض ،ولكن يعد الامر تصنيفا نوعيا اذا ما تناولنا التلوث البيئى جماليا وبصريا مما يستدعى استثارة المؤرخين ،كذلك المعماريين والفنانين وأيضا مخططى البيئة حضاريا " . **(الشارونى ،صبحي إسحاق :١٩٩٤)**

ونتيجة لتأثر الابداع الفني بالعقيدة فقد حذا الفنان في العصر القبطي وفنان العصر الإسلامي نفس حذو سابقية في تضمين صفة الصرحية لأعمالهم الفنية، إلا أن تجسيد الصرحية وفق المفهوم العقائدي والديني لدي الفنان المسيحي والمسلم لم يكن تخليدا للشكل المادي بقدر ما كان تخليدا للمعني الروحي المتمثل في الدين، وقد تجلي ذلك المفهوم في الصروح المعمارية الكنسية والمساجد فيما ظهر في ضخامة كتلتها وشموخ أعمدتها ومناراتها، فالأنسان بصفة عامة يشعر أمام النحت الصرحي بإعجاز نظرا لضخامة العمل النحتي بالنسبة للمشاهد، ومن خلال ذلك الشعور المتولد نتيجة لعدم القدرة علي الإحاطة بالعمل النحتي تتحقق للعمل صفة الابهار، وعلي ذلك يعد الحجم صفة أساسية لإحداث الشعور بالصرحية أمام العمل النحتي . **(الألفي، أبو صالح :١٩٧٣)**

ويذكر" برنارد مايرز" أن التمثال الذي يصمم ليشاهده الجمهور كجزء من مبني أو لوضعة داخل فناء معماري أو أحد الميادين لابد ومن الضروري أن يكون ذا حجم ضخم"

(مايرز، برنارد: ١٩٦٦)

مشكلــة البحــث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية القيم الجمالية للنحت الصرحي والإفادة منها في استحداث أعمال نحتية جدارية .

فـرض البحـث: يفتـرض البحث أنــه:

يمكن الإفادة القيم الجمالية للنحت الصرحي والإفادة منها في استحداث أعمال نحتية جدارية

أهـداف البحـث:

- إلقاء الضوء على السمات المميزة للبنائية كاتجاه فنى.
- الوقوف على مفردات القيم الجمالية للنحت الصرحي
- الإفادة من القيم الجمالية للنحت الصرحي والإفادة منها في استحداث أعمال نحتية جدارية كمفردات تشكيل في ضوء البنائية لتقديم رؤية تعبيرية نحتية (تحقيق فرض البحث).

أهميـــة البحـــث:

- فتح آفاق جديدة في التعبير النحتى.
- التوسع في دراسة اتجاهات الفن الحديث ومعالجات التشكيل لكل اتجاه.
- إتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت.

حـدود البحـث:

- **الحدود الزمانية: ٢٠٢٣م**
- **الحدود المكانية: مصر**

العالم العربي والغربي.

منـهجيـة البحـث:

يتبع الباحث كلا من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي:

مصطلحـات البحـث:

مفهوم الصرحية:Monumentality

يعد الارتفاع أحد الأبعاد القياسية لإدراك الأشكال، وعلية يتوقف اعتبار ما إذا كان الشكل يأخذ في جملته الاتجاه الرأسي أو الأفقي، ويعتمد ذلك على العلاقة بين الارتفاع وباقي الأبعاد القياسية في الشكل المدرك. **(بهنسي ،عفيفي:١٩٩٧)**

ومن الأمثلة الدالة على مفهوم الصرحية في البيئة الطبيعية كثيرة وهي التي ألهمت الفنانين باقتباس تلك الصفة وتضمينها أعمالهم الفنية لما لها من جاذبية وتأثير نفسي يجعل المشاهد أمام تلك الأعمال يشعر بالعظمة والجلال، ومن بين أهم الأمثلة الطبيعية للصرحية أشكال الجبال الضخمة الشاهقة الارتفاع والتي ألهبت مشاعر المعماريين في الحضارات المختلفة حتى تجلت بوضوح فيما أقامه المصريين القدماء في عمارة المعابد وبناء الأهرامات الضخمة، واستلهموا من أشكال النخيل وما شابهها من صفات الصرحية أشكال الأعمدة وتيجانها. **(القلينى، صبحي إسحاق:١٩٩٤)**

النحت الصرجى :

إن الصرحية كما وردت فى الموسوعات والقواميس هى صفة من صفات بعض المباني المعمارية وقد وردت فى القران الكريم بهذا المعنى ، أما فى مجال فن النحت فهى صفة تطلق على التماثيل الضخمة المنحوتة فى الأحجار ولكن ليس كل بناء أو تمثال ضخم من الفن الصرحي، فالضخامة هى الجانب المادي فقط فى الفن الصرحي ، لكن الأثر العاطفي أو الانفعالي الذى يحققه الفن الصرحي قد لا يتوفر فى كثير من الأعمال النحتية كبيرة الحجم فالأثر العاطفي يتمثل فى الإحساس بالإعجاز ، بل يحس المشاهد انه أمام نموذج مثالي أو مثل أعلى يشيع الإحساس بالرهبة والإعجاز والتبجيل.

(بهنسي ،عفيفي:١٩٧١)

القيم الجمالية :

تمثل القيمة الصفة التي تجعل الشيء مرغوبا فيه، وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يستحق التقدير. إنها مصطلح فلسفي يتأرجح بين المادي والملموس، وبين الغموض والوضوح وتظهر في عناصر العمل الفني مثل الخطوط والألوان والضوء والظل وغيرها وهي : القيم الحسية. **(درويش ،محمد محمد صالح محمد :٢٠١٦)**

اعمال نحتية جدارية :

يعد الفن الجداري أو الجداريات كما اصطلح عليها واحدة من قول الفن التشكيلي والتي كان لها انتشاراً كبيرا في التاريخ قديما وحديثا مرت خلالها بمراحل كثيرة حيث كانت للعقيدة والخلود أثرا في امتزاجها بالنزعة العقائدية وتحقيق فكرة دينية إلى جانب وظيفتها لتخليد ذكرى أو مناسبات أو أحداث بها جانب خاص بحياة الملوك وانتصاراتهم .

(الصابوني ،حلا و السرميني ،على :٢٠٠٩)

الدراسات المرتبطة:

دراسة على، محمد جلال: ٢٠٠٢ :وتناقش هذه الرسالة:معني الرمزية في النحت المصري القديم – الاتجاه الرمزي في النحت المصري المعاصر.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالي من حيث التعرف على وصف وتحليل لأعمال نحتية من فن النحت المصري المعاصر في ضوء الرمزية والمضمون التعبيري لها.

دراسة محمد، عمرو عبد القادر محمود: ٢٠٠٩ :تناول الباحث فى هذه الرسالة النحت بمفهومة المطلق وأساليبه وتقنياته وخاماته وخصائصه ، كما تناول مفهوم الجمال والتذوق الجمالى ومراحله والمتذوق الجمالى ومراحله والمتذوق وخصائصه ، والأهمية التربوية للتذوق الجمالى فى التربية الفنية فى اثراء التعبير الفنى فى مجال النحت

تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على الاساليب المتنوعة للنحت فى الهواء الطلق والخامات المناسبة لذلك وكذلك التعرف علي الخضائص التربوية للتذوق الجمالي ومراحل تذوقة.

دراسة رمضان، فوزية السيد محمد: ١٩٨٣:

وتناقش هذه الرسالة: النحت في الهواء الطلق والأماكن العامة في المجتمع المعاصر المصري وبعض المجتمعات الأخرى.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالي من حيث التعرف على فن النحت في الهواء الطلق وصلتة بالجمهور من حيث التأثير النفسي والاجتماعي.

دراسة قاسم ،محمود بشندي: سنة ٢٠٠٣:تناقش هذه الرسالة: المفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية وعلاقة تلك المفاهيم بالبيئة المحيطة والمجتمع ككل.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالي من حيث التعرف على المفاهيم الجمالية لأعمال النحت الميداني ومدي الارتباط بينها وبين المجتمع والبيئة الخارجية وتأثير كلا منها على الأخر.

٩- دراسة يحيي، يحيي أحمد: ٢٠١٥: وتناقش هذه الرسالة: فلسفة العمل الصرحى ومفهومة الجمالي في النحت الميداني.

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالي من خلال التعرف على المفهوم الفلسفي للعمل الصرحي والاستفادة منة في الأعمال النحتية .

- **<u>الإطار النظـــــري:</u>**

* إلقاء الضوء على البنائية ومعالجاتها التشكيلية.

*تحليل مختارات من الأعمال الفنية

*إلقاء الضوء على مختارات من الحجوم الهندسية وهيئاتها الشكلية ومقوماتها التشكيلية.

<u>الإطار التطبيقـــي:</u>

*تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية ذات مضمون تعبيري بالإفادة بما توصل إلية الباحث من دراسته للبنائية للقيم الجمالية للنحت الصرحي كمفردات تشكيل.

ولقد تطور مفهوم الحجم في الأعمال النحتية الحديثة عما كان علية في الأعمال التراثية، حيث كان الحجم يرتبط ارتباطا وثيقا بالكتلة المادية، ومن المعروف في علم الفيزياء أن الكتلة هي" مقدار ما يحتويه الحجم من مادة ".

"وتختلف الخامات فيما بينها من حيث الكثافة مما يؤثر بالتبعية علي الثقل النوعي لكل منها، أي مقدار جاذبية الأرض لهذه الخامة أو تلك وهو ما يعرف (بالوزن النوعي) للخامات" ولقد كان الحجم في الأعمال النحتية وفق المفهوم التقليدي يرتبط بكتلة الخامة نظرا

لاستخدام النحات الخامات الطبيعية مثل الأحجار والأخشاب حتى تطور ذلك المفهوم تدريجيا باستخدام السبائك البرونزية التي أتاحت فرصة انشاء فراغات داخلية للعمل النحتي، مما أدي الي إمكانية الحصول على حجوم ضخمة باستخدام كتل مادية أقل حجما ووزنا مع الاستفادة من الصلابة العالية لتلك السبائك. **(قاسم،محمود بشندي: ٢٠٠٣)**

فالعمل الصرحي يعبر عن أهداف وأفراح وأحزان المجتمع وكلمة (monument)جاءت من مقابلها الأثينى (moneo) والتى تعنى (يذكر) واستخدامها كثيرا الرومان فى وصف التماثيل العامة والمباني ويعتبر هذا الوصف اصدق وصف لمعنى الكلمة الحقيقي ، فالعمل الصرحي يجعلنا نتذكر شخصا أو حدثا أو فكرة من الماضى فهو عمل يجعل المجتمع يتذكر ماضيه ، لذلك كان يستخدم مواد لها صفة البقاء مثل الأحجار والمعادن بجميع أنواعها. **(الشارونى ، صبحي إسحاق:١٩٩٤)**

والنحت الصرحي دائما ما يبهر المشاهدين بضخامة الجهد المبذول فى إنتاجه ، وهو يقام دائما فى الهواء الطلق لهذا يلعب اللون دورا هاما فى طريقة المشاهدة ، وعادة لا تستخدم الأحجار الناصعة البياض كالرخام ولا شديدة السواد كالبازلت فى التماثيل الصرحية ، كما لا تستخدم الخامات الهشة والتى لا تتحمل العوامل المناخية والبيئية المختلفة ويرتبط التمثال الصرحي بالمكان الذى يقام فيه وما حوله من ارتفاعات وفراغ محيط.

(محمد،عمرو عبدالقادرمحمود: ٢٠١٣)

فتمثال رمسيس الثاني فقد قدرته على إعطاء الإحساس بالصرحية أو الشموخ وسط الحركة الغوغائية والارتفاعات العشوائية عندما كان فى ميدان رمسيس فأفقدت التمثال صفة الضخامة والوقار والشموخ لكن فى نفس الوقت هناك أعمالا فنية ينحتها فنان تسيطر على أعماله فكرة الصرحية أو الشموخ ، لذلك نجد أن هذه النماذج الصغيرة للأعمال الصرحية توحي لمن يشاهدها بضرورة تنفيذها بأحجام ضخمة ، وتجعل المشاهد غير مقتنع بحجمها الصغير ويتمنى لو ارتفعت عدة أضعاف .

(الأنما، وسماء حسن:٢٠٠٠)

العوامل الواجب توافرها فى النحت الصرحى :

١. ضخامة العمل النحتي الصرحي أو الإيحاء بها :

مما لاشك فيه أن الحجم يلعب دورا هاما في إبراز الطابع الصرحي للأعمال النحتية فيهم في هذا إمكانية إدراك الحجم والشكل العام للعمل النحتي ، ولما كان ارتباط العمل الصرحي بالضخامة في الحجم كان لزاما على النحات أن يتدارس جيدا مساحة موقع العمل وعلاقته بالمستوى الرأسي له ومحاور الرؤية حتى لا يضعه في مساحة اقل من المناسبة لرؤيته فيحدث اختناق للشكل ويفقد هويته الصرحية

لذا فالضخامة والمبالغة في الحجم تعد ضرورة من ضروريات بناء الأعمال النحتية في الأماكن العامة نظرا لإقامتها في مساحات فراغية متسعة تعمل على إمكانية رؤية العمل من مسافات بعيدة بوضوح. **(صدقي ،عبد الرحمن :١٩٦٥)**

٢ . الإحساس بالجلال :

يتضح الأثر النفسي للأعمال النحتية في الأماكن العامة من خلال بروز صفتها الصرحية والتي تعنى سمو المعنى قبل الجمال اى أن النحت الصرحي ينشد الجلال أولا ثم الجمال بمعناه الاستطيقى ثانيا وليس الجمال بمعناه الحسي ، " فالجمال يبتعد بالعمل الفني عن الشعور بالجلال الذي هو احد شروط الإحساس بالصرحية والشموخ ويأتي الإحساس بالجلال نتيجة لقوة موضوع العمل ورمزية عناصره (نفسيا) .

(عبد السيد ،فادى طنيوس:٢٠٠٩)

ويتحقق الإحساس بالجلال في العمل النحتي من خلال :

أ. استقامة الخطوط الراسية واتجاهها إلى أعلي فالدوائر والأقواس توحي بالليونة والأنوثة والرقة بينما الخطوط المستقيمة توحي بالخشونة والرجولة والحدة ، والخطوط المستقيمة عندما تشير إلى السماء توحي بالسمو والارتفاع والشموخ....وهذا يبدوا أوضح ما يكون في المسلات والأهرامات ثم المآذن ... ويتعرض أبو صالح الألفي لتعريف الخط ودوره في العمل الفني مع توضيح أنواعه وأهمية كل نوع من الخطوط عندما يقول " كلمة خط لها مدلول واسع ، فيمكن أن يكون حافة أو مكان اتصال المساحات ، ويمكن أن يكون محيطا بالشكل كله لتعريفة ،ويمكن أن يكون نحتيا في حالة ما إذا أوحى بالكتلة أو لتجميل سطح ومهما تكن وظيفة الخط فهو يوحى بالحركة في بعض الاتجاهات مما يحدث انفعالا خاصا ، فالخط العمودي يوحى بالسمو والارتفاع والخط الأفقي يوحى بالاستقرار والطمأنينة والخط المنحرف يوحى بالديناميكية كما يوحى الخط المنحنى بالرقة والليونة وتتابع الخطوط على الشكل يحدث تأثيرا دراميا **(محمد ،عمرو عبد القادر محمود:٢٠٠٧)**

ب ـ بساطة التشكيل والتخلي عن التفاصيل ووضوح العمل النحتى الصرحي فالاستغراق في التفاصيل ليس من الفن الصرحي في شيء ويتخلى العمل الصرحي عن التفاصيل ويلتزم بالبساطة الشديدة مع الوضوح متجها نحو الهدف مباشرة في استقامة وتركيز تجعل المتلقي للعمل الصرحي منبهر ومقتنعا بأهداف العمل الفني.

فالنحت الصرحي صريح يعلن بوضوح وقوة عن هدفه فإذا كان العمل الفني ضخما وخطوطه مستقيمة ويتجه معظمها راسيا ولكنها كثيرة ومزدحمة فإنها تشتت الاتجاه رغم وحدته. **(المصري،مروى محمد مصطفى:٢٠٠٧)**

ج ـ سمو الهدف من خلال جلال المعنى ونبل الموضوع فلا يعقل أن يقام صرح معماري أو تمثال ميداني أو نصب تذكاري عن تجربة ذاتية للفنان عاشها خلال حياته الفنية ، لكن المعقول أن يقام النصب التذكاري أو الصرح المعماري تخليدا لذكرى عالم أفاد البشرية باختراعاته أو جنود ضحوا بأرواحهم لتحرير وطنهم مثل النصب التذكاري الذي أقامه الفنان سامي رافع تخليدا (لأرواح شهداء حرب ٧٣) انه هدف سامي ونبيل يعتز به كل مصري ويجله ويحترمه . **(دراز،السيد عبد الجواد على:٢٠١٧)**

(١) عناصر التشكيل النحتي:

إن المفردات الشكلية المصطلح عليها بعناصر التشكيل هي (النقطة، الخط، المساحة، الكتلة، الملمس، اللون، الضوء..... ويتعامل الفنان مع تلك العناصر بصورة انتقائية تعكس خبراته الشخصية وحساسيته الفنية فينتخب منها ما يراه محققا لمقصدة الفني والجمالي ، وتمثل هذه العناصر مفردات الفن التشكيلي التي يتعامل معها الفنانون على اختلاف جنسياتهم منذ بداية الحضارة الإنسانية حتى اليوم. **(صليب، محفوظ:١٩٧٩)**

كما في الفنون البصرية تسمي عناصر التشكيل بالوحدات البنائية والتعبيرية، فهي مفردات لغة الشكل التي يتعامل معها النحات، وقد سميت بعناصر التشكيل نسبة الي إمكانياتها المرنة في اتخاذ أي هيئة، وكذلك قابليتها للاندماج والتآلف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكلا كليا للعمل الفني. **(https://ar.wikipedia.org/wiki/)**

فإن دراسة هذه العناصر والوعي بمعطياتها أمر أساسي لكل من يرغب في التعامل مع لغة التشكيل سواء كان تذوقا"، تعبيرا"، إبداعا"، أو تعليما، فهي اللغة المشتركة التي يتخاطب بها الفنانون منذ الطفولة الي سن النضج مع المشاهد.

وأن إدراك الفنان لهذه العناصر إدراكا جيدا يساعده في التخطيط لعمله ومتابعته وتقييمه، كما ينمي مقدرته على التعبير بتحويل الأفكار والأحاسيس الي أشكال فنية مختلفة قادرة علي حمل هذه الأفكار والأحاسيس. **(عبدالحميد ،شاكر:١٩٩٧)**

عناصر التشكيل النحتي وعلاقتها بالقيم الجمالية في النحت الميداني :

(١) عناصر التشكيل النحتي:

- الشكل.
- الكتلة والفراغ.
- الحجم.
- الأسطح والملامس.
- النقط والخطوط.
- نوع المادة وخصائصها(الخامة).

(عبدالحميد ،شاكر:١٩٩٧م)

القيم والمفاهيم الجمالية للنحت الميداني الحديث والمعاصر:

حيث اهتم الفنانون والفلاسفة بالقيم للكشف عن أصل القيم الجمالية، وذلك لان للفن تعاريف مختلفة تعبر عن مفاهيم لفلسفات كثيرة مرتبطة بالقيم الجمالية."وهناك علاقة جوهرية وثيقة بين مفهوم الجمال والفن، فالفن قدرة علي توليد الجمال والمهارة في استحداث متعة جمالية، وأي عمل فني يشترط أن يكون علي أقل تقدير ذا قدرة جمالية، فالفنون الجميلة قائمة علي الاشباع الجمالي عن طريق كمال الأداء إبداعيا كان أم تمثيلا فالمقصود بالفن في علم الجمال هو إنتاج القيم الجمالية ليظل المعني مرتبط بالجمال.

(إبراهيم ،زكريا: ١٩٧٩)

والقيمة هي التي يصبو العمل الفني الي تحقيقها لتحديد المعني المقصود حيث أنها الأساس الذي يوحد التزامنا التلقائي بها في أعمالنا الفنية عند تشكيلها وعند حكمنا عليها. وتتحقق القيم الجمالية في التشكيل النحتي والعمارة عن طريق مجموعة من الوسائط الفنية الجمالية الخاصة، وفي مقدمتها القيم التعبيرية والقيم التشكيلية التي تتمثل في الإيقاع والاتزان والنسب والتناسب والوحدة. كما تؤثر وترتبط القيم التشكيلية بقيمة العمل الفني، لأنها هي الناتج التحصيلي لصياغته من خلال العناصر التي تحقق الوحدة للعمل النحتي بما يتفق مع مضمونة وفكرته، وتعتبر القيم التشكيلية هي البناء الشكلي والجانب المادي للاستدلال من خلالها على القيم التعبيرية لتقييم العمل الفني.

(عبد الرحيم ،شحاتة احمد:٢٠٠٥)

القيم الجمالية للنحت الميداني:

١ – الوحدة والانسجام.

٢ – التناسب والاتزان.

٣ – الإيقاع والتنوع.

٤ – الحركة والترديد أو التكرار. **(رياض ،عبدالفتاح:١٩٧٣)**

القيم الجمالية تكمن في تحقيق التوافق بين الشكل بما يحتويه من عناصر متفاعلة عن طريق التقنية وبين مضمونه التعبيري حيث أن القيم التشكيلية هي تنظيم لعناصر العمل الفني والتي تحقق وحدته التي ترتبط بصياغة الشكل والخامة والتقنيات المستخدمة. **(سولتينيز ،جيروم:١٩٨١)**

والقيم الناتجة عن طريق بناء الخطوط والسطوح والملمس وطرق المعالجة هي الصفات التي تجعل العمل مرغوبا فيه، فقد عرفت القيم الجمالية بـ"قدرة الشيء أو قوته علي احداث نوع معين من الاستجابة الجمالية في المشاهد القادر علي هذه الاستجابة. فهي قيم مدركة حسيا نتيجة الاستجابة المباشرة لرؤية العمل الفني وأيضا حققت .

القيم الجمالية المتناولة قيمة الوحدة من خلال تنوع العلاقات الخطية والملمسية والمساحات، وأيضا قيمة الإيقاع الناتج من تكرار المساحات تكرارا ينشأ عنه وحدات تكون متماثلة ومختلفة ومتقاربة أو متباعدة محققا الاتزان الذي ينتج عنه الشعور بالراحة النفسية والبصرية من اتزانا محوريا أو وهميا أو اشعاعيا.

(صالح،سالى فتحى محمد:٢٠٢٢)

القيم الجمالية تكمن في تحقيق التوافق بين الشكل بما يحتويه من عناصر متفاعلة عن طريق التقنية وبين مضمونه التعبيري حيث أن القيم التشكيلية هي تنظيم لعناصر العمل الفني والتي تحقق وحدته التي ترتبط بصياغة الشكل والخامة والتقنيات المستخدمة.

والقيم الناتجة عن طريق بناء الخطوط والسطوح والملمس وطرق المعالجة هي الصفات التي تجعل العمل مرغوبا فيه، فقد عرفت القيم الجمالية بـ"قدرة الشيء أو قوته علي احداث نوع معين من الاستجابة الجمالية في المشاهد القادر علي هذه الاستجابة ".

(النقد الفني،ترجمة فؤاد زكريا:١٩٨١)

فهي قيم مدركة حسيا نتيجة الاستجابة المباشرة لرؤية العمل الفني. وأيضا حققت القيم الجمالية المتناولة قيمة الوحدة من خلال تنوع العلاقات الخطية والملمسية والمساحات، وأيضا قيمة الإيقاع الناتج من تكرار المساحات تكرارا ينشأ عنه وحدات تكون متماثلة ومختلفة ومتقاربة أو متباعدة محققا الاتزان الذي ينتج عنه الشعور بالراحة النفسية والبصرية من اتزانا محوريا أو وهميا أو اشعاعيا.(سولتينيز، جيروم:١٩٨١)

والجدير بالذكر أن القيم الجمالية تختلف من عصر الي عصر ومن مذهب الي آخر وبخاصة العصر الحديث والمعاصر حيث تعدد الأساليب والاتجاهات والخامات، وكذلك الأفكار نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

نماذج من التجربة :

شكل رقم (١)

تطبيق رقم (١)

الخامات :مادة طلاء.mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل :٦٠*٨٠

العمل تكوين معماري من كتل مختلفة الشكل والمستويات تجسد مجموعه من الاشكال الهندسية معالجة تشكيلياً مع محاولة الاحتفاظ بالتركيب البنائى الشكلى مع إضفاء سمة الصرحية لها من خلال تعمد الاستطالة النسبية ، وقد حاول الباحث الربط بين كتل التكوين بشكل بنائى معماري محاولا تحقيق قيمة الاتزان ، سواء بين الكتل وبعضها ، او بين الكتل والفراغات مع محاولة الاستفادة من امكانات تشكيلية كلمرونة والقابلية للمد الرأسي والأفقي والتقوس، فنلاحظ في هذا التكوين تنوع الخطوط والمسطحات من مستقيمة ولينة ودائرية وصغيرة وكبيرة الحجم في تناغم أكد بدوره قيمة الحركة ، مع مراعاة التأكيد على الاسلوب البنائي للتكوين المعمارى الذى يتميز بأسطحا ذات أبعاد هندسية محكومة بعلاقات متجانسة.

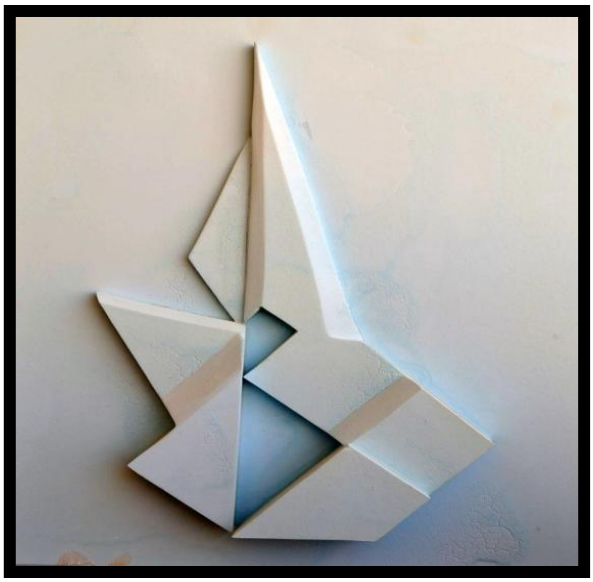

شكل رقم (٢)

تطبيق رقم (٢)

–مادة طلاء.mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل :٦٠*٧٥

عمد الباحث الى تنفيذ تكوين نحتى تجدريدى مكون من مجموعه من المسطحات والمستويات نوع الباحث بينهم بين البارز والغائر في جمله تشكيلية وقد استخدم الباحث الخط المستقيم والحاد في اظهار التشكيل البنائى للتكوين مع النوع في الحجوم من الصغير والكبير وكتل ومفردات التكوين ككل والممثلة تتخذ الشكل البنائي القائم بخطوطة المستقيمة العمودية علي القاعدة مع بعض الخطوط الافقية والتى تحصر بينها مسطحات وكتل متباينة فى الحجم والاتجاه في نسق معماري صرحي شامخ يتسم بالهدوء والاستقرار ، وكان لتنوع أحجام الكتل وإختلاف اتجاه الخطوط والسطوح دور فى ابراز الحركة وإكساب التكوين نوع من الثراء البصري ، وتأكيدا على اتزان التكوين ، كما تحقق أيقاعا ديناميكيا مشحونا بالحركة يحمل قدر من التعبير الذي لا يعلو علي البناء التشكيلي و إنما يتساوي معها في القيمة ، في محاولة لتحقيق درجة من التوازن بين الشكل والمضمون .

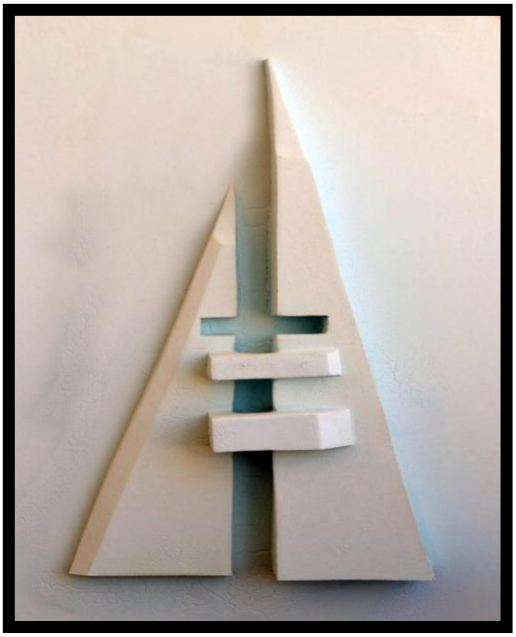

شكل رقم (٣)

تطبيق رقم (٣)

-مادة طلاء.mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل :٤٠*٨٠

التكوين نحتى تجدريدى مكون من مجموعه من المسطحات والمستويات نوع الباحث بينهم بين البارز والغائر في جمله تشكيلية وقد استخدم الباحث الخط المستقيم والحاد في اظهار التشكيل البنائى للتكوين مع النوع في الحجوم من الصغير والكبير وكتل ومفردات التكوين ككل والممثلة تتخذ الشكل البنائي القائم بخطوطة المستقيمة العمودية علي القاعدة مع بعض الخطوط الافقية والتى تحصر بينها مسطحات وكتل متباينة فى الحجم والاتجاه في نسق معماري صرحي شامخ يتسم بالهدوء والاستقرار ، وكان لتنوع أحجام الكتل وإختلاف اتجاه الخطوط والسطوح دور فى ابراز الحركة وإكساب التكوين نوع من الثراء البصري ، وتأكيدا على اتزان التكوين ، كما تحقق أيقاعا ديناميكيا مشحونا بالحركة يحمل قدر من التعبير الذي لا يعلو علي البناء التشكيلي و إنما يتساوي معها في القيمة ، في محاولة لتحقيق درجة من التوازن بين الشكل والمضمون .

تطبيق رقم (٤)

–مادة طلاء.mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل :٥٠*٨٠

يطرح هذا العمل رؤية تشكيلية تجريدية للطائر ، وتقترب هيئة التكوين فى وصفها لهيئة الطائر فى الطبيعة ، ويبدو ذلك موحيا بقوة فى الأجزاء التى تشير الى السمات الشكلية للمفردة (الرأس والجسم والذيل مع إختزال وتبسيط الجناحين) ، وتتجه الرأس فى نظرتها تجاه اليمين ، والصدر بارز متجه للأمام فى قوة وإعتزاز ، والجناحان مضمومان مندمجان بالجسم الممتد أفقياً ليصل بنا إلى منطقة الذيل . عمد الباحث إلى الإهتمام بالعلاقات التشكيلية فى التكوين ما بين الأسطح والكتل ببعضها ، وما يترتب عليها من جملة بصرية تشكيلية مجردة للطائر ، وقد نوع الباحث بين السطوح سواء البارز او الغائر في العمل الفنى محاولا اظهار الجمالية سواء الاتزان او التناغم وقد حاول الباحث الربط بين كتل التكوين بشكل بنائى معماري محاولا تحقيق قيمة الاتزان ، سواء بين الكتل وبعضها ، او بين الكتل والفراغات ، فنلاحظ في هذا التكوين تنوع الخطوط والمسطحات من مستقيمة ولينة ودائرية وصغيرة وكبيرة الحجم في تناغم أكد بدوره قيمة الحركة ، مع مراعاة التأكيد على الاسلوب البنائي للتكوين المعمارى الذى يتميز بأسطحا ذات أبعاد هندسية محكومة بعلاقات متجانسة . ويسمو لأعلى فى صرحيه خطها الرأسي.

النتائج والتوصيات :

اولا: النتائج:

اهتم الباحث بدراسة عناصر التشكيل النحتي والقيم الجمالية لها في الأعمال النحتية الميدانية. يهدف البحث إلي ابراز أهمية القيم الجمالية للنحت الميداني كمصدر فكري وتشكيلي للنحت الميداني في ضوء المدرسة البنائية للنحت الصرحي وتحليل مختارات من النحت الميداني من خلال الرؤية الفلسفية الرمزية، وقد توصل الباحث من خلال الدراسة التي قام بها إلي النتائج التالية:

١ –دراسة القيم الجمالية وعناصر التشكيل برؤية بنائية تعطي الفرصة لدراسة فن النحت الميداني وفهم جوهر الأعمال النحتية الصرحية وما تحمله من دلالات رمزية وفلسفية كامنة خلف السطح.

٢ –لعبت الخامة دوراً هاماً في مدلول البناء وصياغته من الناحية التشكيلية والفكرية في النحت الميداني.

٣ –الصياغة التشكيلية للبنائية نستطيع ادراكها من خلال العناصر التشكيلية وأسلوب الفنان وموضوع العمل النحتي والخامة والمصنوع منها التمثال.

٤ –العلاقة بين البيئة والعمل النحتي الميداني ليست قاصرة علي مفهوم التجميل بقدر علاقة تكامل وذلك من خلال الأثر التربوي والجمالي لتلك الأعمال في واقعها المختلف.

٥ –ان الأعمال النحتية الميدانية أصبحت بمثابة هلامات ارشادية للجمهور لتحديد الموقع والاتجاه في المكان.

٦ –تأثير أعمال النحت الميداني بالقيم التعبيرية والرمزية التي يحملها العمل النحتي الميداني للجمهور والمشاهدين.

٧ –الأهتمام بالأبعاد الفلسفية والبنائية للعمل النحتي الميداني.

٨ –اهمية دراسة الفنان للموقع قبل تنفيذه لتلافى المشكلات التى قد تعوقه اثناء تنفيذ العمل .

ثانيا:التوصيات :

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج فيمكن استخلاص بعض التوصيات من أهمها:

- دراسة العناصر المميزة للموقع المراد تجميلها بالتماثيل دراسة دقيقة ويفضل اتباع طرق منهجية فى ذلك
- الاهتمام بجماليات العمل الفنى والاستفادة من الاعمال الصرحية للمصرين القدماء
- التركيز على دراسة المكان قبل التنفيذ وإبداء الملاحظات التى قد تؤكد جماليات العمل الفنى
- يجب ان تكون اللجان الفنية تمتاز بالتخصص الدقيق والسلطة المطلقة فى ممارسة مهامها فى تحديد المستوى الفنى للأعمال المقترحة للتنفيذ
- يجب الفصل الوظيفى بين المسئول عن عمليات النظافة والمختصين بعمليات التجميل
- يوصي الباحث بدراسة الميادين العامة قبل إنشاء الأعمال النحتية الخاصة بتلك الميادين.
- يوصي الباحث بالإرتقاء بالطابع الجمالي والوظيفي في الميادين العامة المؤدية إلي المناطق الحيوية والهامة.
- أهمية تبني الجامعات والمؤسسات المتخصصة في تعليم الفنون لإنشاء أعمال نحتية ميدانية تكون رمزاً فنياً لملامح العصر وفكره وفلسفته وحضارته المعاصرة.
- إلزام جميع المؤسسات التعليمية والوزارات زجميع الأبنية الإدارية بإقامة أعمال فنية تجميلية كجزء من تربية الزوق الجمالي للمجتمع وبخاصة المدارس والجامعات.

المراجع :

إبراهيم ،زكريا:- مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة، سنة ١٩٧٦.

الألفي ،أبو صالح :الموجز فى تاريخ الفن العام ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ١٨،١٩٧٣

بهنسي ،عفيفي:- النقد الفني وقراءة الصور، دار الكتاب العربي، القاهرة، سنة ١٩٩٧،

بهنسي ،عفيفي: معجم مصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية،دمشق،سنة١٩٧١.

الحميد ،شاكر عبد:- المفردات التشكيلية رموز ودلالات، طبع بالمركز المصري العربي، سنة ١٩٩٧.

رمضان، فوزية السيد محمد: ١٩٨٣: فن النحت فى الهواء الطلق والأماكن العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، جامعة حلوان

رياض ،عبد الفتاح:- التكورين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، جـ١، القاهرة، سنة ١٩٧٣

سليم ،محسن محمد: ٢٠١٣: العوامل المختلفة المؤثرة علي تمثال الميدان [دراسة تطبيقية مقارنة علي أحد الميادين الشمال وجنوب مصر]، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، صـ١٥.

سولتيتيز ،جيروم:- النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، جـ٢١١، سنة ١٩٨١.

الشارونى ،صبحي إسحاق: النحت الصرحي والتماثيل الصغيرة فى الفن المصري الحديث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤

الصابوني ،حلا و السرمينى ،على :٢٠٠٩ : الفن الجدارى الأشوري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلة الخامس والعشرون ، العدد الأول .

صالح،سالى فتحى محمد:٢٠٢٢ :القيم الجمالية للفنون التراثية وعالقتها بالبنية الشبكية لمختارات من أعمال موندريان كمبعث لتنمية المهارات اإلبداعية لطالب الدراسات العليا ،جامعة حلوان .

صدقي ،عبد الرحمن : نشأة الرمزية ، مجلة الهلال ، دار الهلال ، عدد ديسمبر، ١٩٦٥

صدقي ،عبد الرحمن: نشأة الرمزية ، مجلة الهلال ، دار الهلال ، عدد ديسمبر، ١٩٦٥

صليب ،محفوظ:- الدلالات الثقافية والتربوية لما يفضله طلبة كلية التربية الفنية عند تذوقهم للنحت، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان سنة ١٩٧٩، صـ٦٦.

عبد الرحيم ،شحاتة احمد: المواد المخلقة كخامات مستحدثة فى التشكيلات النحتية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ..

عبد السيد ،فادى طنيوس: فلسفة الرمز فى منحوتات القرن العشرين . أبعاده التعبيرية والتشكيلية وآثاره التربوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١

عبد الغنى ، ميرفت احمد: ٢٠٠٧: الابعاد الفلسفية والجمالية للفن المفاهيمى فى النحت الحديث ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان

على، محمد جلال: ٢٠٠٢: الرمزية في النحت المصري المعاصر ودورها في إثراء التشكيل النحتي لطلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة أسيوط، صـ١.

قاسم ،محمود بشندي: البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية الحديثة في القرن العشرين، دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة٢٠٠٣.

القلينى ،صبحي إسحاق: النحت الصرحي والتماثيل الصغيرة فى الفن الحديث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص ٦٩

مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصوري،سعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،سنة١٩٦٦.

محمد ،عمرو عبد القادر محمود :- النحت في الهواء الطلق بين القيم التعبيرية والجمالية، مكتبة أنجلو المصرية، ٢٠١٣.

محمد ،عمرو عبد القادر محمود: الاعمال النحتية فى الهواء الطلق واثرها على تنمية التعبير الفنى والتذوق الجمالى ،رسالة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧

المصري ،مروى محمد مصطفى : القيم التشكيلية للنحت الميداني فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧

النقد الفني،ترجمة فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢،سنة١٩٨١.

يحيي، يحيي أحمد: ٢٠١٥: الأبعاد الفلسفية لأعمال النحت الصرحي ودورها في تطوير النحت الميداني – رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان، ٢٠١٥.

"The aesthetic values of monumental sculpture and their benefit in creating Wall sculptures

Abstract:

The sculptural field is considered one of the fields of art education, and at the same time it is a tributary of applied art, which is concerned with the material and adding aesthetic values to it. It had to be influenced by these artistic movements and respond to them, and rely on their intellectual dimensions as new starting points for expressing a contemporary plastic vision.

The art of sculpture includes three-dimensional three dimensional shapes, and its function is of great importance in terms of the sense of mass and movement towards the spaces.

Sculpture works, ancient or modern, provide artistic pleasure not only through viewing them, but through balance and movement.

Statuary sculpture always dazzles viewers with the magnitude of the effort expended in its production, and it is always carried out outdoors. This is why color plays an important role in the way of viewing.

Usually, bright white stones such as marble or very dark stones such as basalt are not used in monumental statues. Fragile materials that cannot bear the resistance are not used. Various climatic and environmental factors. The monumental statue is linked to the place in which it is erected and the heights and surrounding space around it.

key words

Aesthetic values - monumental sculpture - wall sculpture